دانشگاه پیام نور

نحو ۶

(رشتهٔ زبان و ادبیات عرب)

دکتر اسماعیل نادری **دکتر محمدمهدی روشن‌چسلی**

امروزه کتاب‌خوانی و علم‌آموزی، نه تنها یک وظیفه‌ی ملی، که یک واجب دینی است.

مقام معظم رهبری

در عصر حاضر یکی از شاخصه‌های ارزیابی رشد، توسعه و پیشرفت فرهنگی هر کشوری میزان تولید کتاب، مطالعه و کتاب‌خوانی مردم آن مرز و بوم است. ایران اسلامی نیز از دیرباز تاکنون با داشتن تمدنی چندهزارساله و مراکز متعدد علمی، فرهنگی، کتابخانه‌های معتبر، علما و دانشمندان بزرگ با آثار ارزشمند تاریخی، سرآمد دولت‌ها و ملت‌های دیگر بوده و در عرصه‌ی فرهنگ و تمدن جهانی به‌سان خورشیدی تابناک همچنان می‌درخشد و با فرزندان نیک‌نهاد خویش هنرنمایی می‌کند. چه کسی است که در دنیا با دانشمندان فرزانه و نام‌آور ایرانی همچون ابوعلی سینا، ابوریحان بیرونی، فارابی، خوارزمی و ... همچنین شاعران برجسته‌ای نظیر فردوسی، سعدی، مولوی، حافظ و ... آشنا نباشد و در مقابل عظمت آنها سر تعظیم فرود نیاورد. تمامی این افتخارات ارزشمند، برگرفته از میزان عشق و علاقه فراوان ملت ما به فراگیری علم و دانش از طریق خواندن و مطالعه منابع و کتاب‌های گوناگون است. به شکرانه‌ی الهی، تاریخ و گذشته ما، همیشه درخشان و پربار است. ولی اکنون در این زمینه در چه جایگاهی قرار داریم؟ آمار و ارقام ارائه‌شده از سوی مجامع و سازمان‌های فرهنگی در مورد سرانه‌ی مطالعه‌ی هر ایرانی، برایمان چندان امیدوارکننده نمی‌باشد و رهبر معظم انقلاب اسلامی نیز از این وضعیت بارها اظهار گله و ناخشنودی نموده‌اند.

کتاب، دروازه‌ای به سوی گستره‌ی دانش و معرفت است و کتاب خوب، یکی از بهترین ابزارهای کمال بشری است. همه‌ی دستاوردهای بشر در سراسر عمر جهان، تا آنجا که قابل کتابت بوده است، در میان دست‌نوشته‌هایی است که انسان‌ها پدید آورده و می‌آورند. در این مجموعه‌ی بی‌نظیر، تعالیم الهی، درس‌های پیامبران به بشر، و همچنین علوم مختلفی است که سعادت بشر بدون آگاهی از آنها امکان‌پذیر نیست. کسی که با دنیای زیبا و زندگی‌بخش کتاب ارتباط ندارد بی‌شک از مهم‌ترین دستاورد انسانی و نیز از بیشترین معارف الهی و بشری محروم است. با این دیدگاه، به‌روشنی می‌توان ارزش و مفهوم رمزی عمیق در این حقیقت تاریخی را دریافت که اولین خطاب خداوند متعال به پیامبر گرامی اسلام(ص) این است که «بخوان!» و در اولین

سوره‌ای که بر آن فرستاده‌ی عظیم‌الشأن خداوند، فرود آمده، نام «قلم» به تجلیل یاد شده‌است: «إِقْرَأْ وَ رَبُّکَ الْاَکْرَمُ. اَلَّذی عَلَّمَ بِالْقَلَم» در اهمیت عنصر کتاب برای تکامل جامعه‌ی انسانی، همین بس که تمامی ادیان آسمانی و رجال بزرگ تاریخ بشری، از طریق کتاب جاودانه مانده‌اند.

دانشگاه پیام‌نور با گستره‌ی جغرافیایی ایران‌شمول خود با هدف آموزش برای همه، همه‌جا و همه‌وقت، به‌عنوان دانشگاهی کتاب‌محور در نظام آموزش عالی کشورمان، افتخار دارد جایگاه اندیشه‌سازی و خردورزی بخش عظیمی از جوانان جویای علم این مرز و بوم باشد. تلاش فراوانی در ایام طولانی فعالیت این دانشگاه انجام پذیرفته تا با بهره‌گیری از تجربه‌های گرانقدر استادان و صاحب‌نظران برجسته کشورمان، کتاب‌ها و منابع آموزشی درسی شاخص و خودآموز تولید شود. در آینده هم، این مهم با هدف ارتقای سطح علمی، روزآمدی و توجه بیشتر به نیازهای مخاطبان دانشگاه پیام‌نور با جدیت ادامه خواهد داشت. به‌طور قطع استفاده از نظرات استادان، صاحب‌نظران و دانشجویان محترم، ما را در انجام این وظیفه‌ی مهم و خطیر یاری‌رسان خواهد بود. پیشاپیش از تمامی عزیزانی که با نقد، تصحیح و پیشنهادهای خود ما را در انجام این وظیفه‌ی خطیر یاری می‌رسانند، سپاسگزاری می‌نماییم. لازم است از تمامی اندیشمندانی که تاکنون دانشگاه پیام‌نور را منزلگه اندیشه‌سازی خود دانسته و ما را در تولید کتاب و محتوای آموزشی درسی یاری نموده‌اند، صمیمانه قدردانی گردد. موفقیت و بهروزی تمامی دانشجویان و دانش‌پژوهان عزیز آرزوی همیشگی ما است.

دانشگاه پیام‌نور

الفهرس

الديباجة **التاسع**

المقدمة **الحادى عشر**

الفصل الأوّل: الإضافة **١**

الهدف الكلّيّ ١

الأهداف التعليمية ١

المقدمة ٢

١-١ أنواع الإضافة ٤

١-١-١ الإضافة المحضة ٤

١-١-٢ الإضافة غير المحضة ٥

١-٢ بعض أحكامٍ للإضافة ٧

١-٣ تقسيم الاسم من ناحية وقوعه مضافا و عدم وقوعه مضافا ١٢

١-٣-١ عدم وقوعه مضافا ١٢

١-٣-٢ جواز وقوعه مضافا ١٢

١-٣-٣ وجوب وقوعه مضافا ١٢

١-٤ ما هي أحكام المضاف إلى ياءالمتكلم ١٨

١-٤-١ يجب كسر آخر المضاف أو بناء ياء المتكلم على السكون أو الفتح في محل جر، في أربع حالات ١٨

١-٤-٢ «يجب تسكين آخر المضاف، و بناء المضاف إليه (وهو ياءالمتكلم) على الفتح فقط في محل جر في الأحوال الأربعة الآتية ١٩

ملخَص الفصل ٢٠

التدريبات ٢١

الأسئلة الانتخابية ٣٢

الفصل الثاني: التوابع **٣٥**
الهدف الكليّ ٣٥
الأهداف التعليمية ٣٥
المقدمة ٣٦
٢-١ النعت ٣٦
٢-١-١ تقسيمات النعت ٣٧
٢-١-٢ أحكام تتعلق بالنعت ٤٦
التدريبات ٥١
الأسئلة الانتخابية ٥٦
٢-٢ التوكيد أو التأكيد ٦١
المقدمة ٦١
٢-٢-١ أنواع التأكيد ٦١
التدريبات ٧٢
ميِّز النَّكرَةَ المؤكدة الصحيحة مِن غَير صحيحها: ٧٥
الأسئلة الانتخابية ٧٩
٢-٣ البدل ٨٣
المقدمة ٨٣
٢-٣-١ أقسام البدل ٨٣
٢-٣-٢ أحكام تتعلَّق بالبدل ٨٦
التدريبات ٨٩
الأسئلة الانتخابية ٩٤
٢-٤ عطف البيان ٩٩
المقدمة ٩٩
٢-٤-١ مواضعه و فائدته ٩٩
٢-٤-٢ الارتباط بين عطف البيان و بدل الكل من الكل ١٠٠
٢-٤-٣ الفرق بين البدل و عطف البيان ١٠١
٢-٤-٤ الفرق بين عطف البيان و النعت ١٠٢
التدريبات ١٠٣
الأسئلة الانتخابية ١٠٧
٢-٥ عطف النسق ١١١
المقدمة ١١١
٢-٥-١ أحرف العطف ١١١
٢-٥-٢ معاني أحرف العطف ١١١
٢-٥-٣ أحكام تتعلق بحروف العطف ١١٨
ملخص الفصل ١٢٠

التدريبات ١٢٤
الأسئلة الانتخابية ١٣١

أجوبة التدريبات ١٣٥
مسرد المصادر و المراجع ١٧٥

الديباجة

النحو مدخل إلى العلوم العربية و الإسلامية جميعا فليس عجيبا أن يضعه الأعلام السابقون بأنَه ميزان العربية و القانون الذي يحكم به في كل صورة من صورها؛ مكانة النحو هذه جعلت العلماء أن يأخذوه بعين الاعتبار و لاسيَما في العصر العباسيّ و بعد تأسيس المدرستين الكوفة و البصرة استفرغ النحاة بذلهم لتركيز أصوله و مناهجه و كشف خفاياه حتى بلغ النحو في هذا العصر مرحلة من النضج لم يبلغها علم آخر و استمر إلى يومنا هذا، مع هذا مما لا شكّ فيه أنّ كثرة كثيرة من الطلبة يشكون من النحو ومما تعانون من الكدّ في سبيل إتقانه و إقامة أقلامهم عليه و هذا الذي دفعتنا أن نشمّرعن ساعد الجد لتأليف كتابٍ تصدّى لأمهات قواعد النحو و أكثرها استعمالا و رواجا مزوّدة بتمارين شتّى و أجوبتها التفصيليّة لكى يقرّب القواعد من أفهام الطلبة و يضع العناء عن كاهلهم بعون الله.

و إنّا لنشكرالله على أن وفّقنا لإتمام هذا الإنجاز المتواضع و نسأله أن يجعله في سجل حسناتنا، ثمّ نقدّم وافرالشكر للدكتور أحمد باشازانوس كمنقّح علميّ لهذا العمل وأيضا للدكتورعبد القاسم ترابيّ كمنقّح إنشائي له ثم نتوجه بالشكروالعرفان لصديقنا العزيز الدكتور نعمان أنق الذي لم يألو جهدا لمراجعة الكتاب وإصلاح تدريباته وكما لا يفوتنا أن نشكرجميع المسؤولين المعنيّين في دائرة تدوين الكتاب لجامعة بيام نور ولاسيّما عميدها الكريم.

وأخيرا نتمنّى من الأساتذة الأفاضل والطلاب الأعزّاء أن يساعدونا باقتراحاتهم في تصحيح الكتاب و تنقيحه.

و من الله التوفيق و عليه التُكلان

اسماعيل نادري - محمد مهديّ روشن چسلي

المقدمة

الحمد لله الذي هدانا لدين الإسلام و الصلاة و السلام على نبيّنا محمّد خيرالأنام، و آلِهِ و صَحبِهِ البَرَرة العظام، و جميع المؤمنين والمتقين الكرام.

و أمّا علم النحو - فإنَّه يبحث عن موقع المفردات في الجملة و صوغ الجملة من المفردات على مقتضى الكلام العربي الصحيح و يبحث عن أحوال أواخر الكلمات بعد تركيبها - و هو من أهـمِّ العلوم العربية التي تعلّمه لطَلَبة اللغة العربية و آدابها ضرورة لا محيدَ عنها. و لكن الطَلَبة رُغـمَ وَفرة المصادر المختلفة ومع حرصهم على تعلمه يواجهون صعابا و يقاسون عناء في فهم ما جاء فيه من القواعد فلهذا بذلنا قصارى مجهودنا أن نختار دقائق قواعد العربية و فرائدها من أمهات المصادرالعربية من القديم و الحديث كـأوضح المسالك و قطر الندى لابن هشام و الحاشية للخضري والنحو الوافي لعباس حسن و جامع الدروس للغلاييني وغيرها من الكتب التي أشرنا إليها في مسرد المصادر والمآخذ - جميع ما يحتاج إليه الطَلَبَةُ و زوّدناه بتمارين شتّى و أجوبتها التفصيليّة لكي يستطيع الطلبة تعلم قواعده بسهولة في أقلَّ زمنٍ، بعد خوض الكتاب و سبر تدريباته.

ومنهجنا في الكتابة: بدايةً تَعَرّضنا للقواعد بإسهابٍ ثم أتينا بتدريبات مختلفة و في ختام كل فصل أتينا بأسئلة انتخابية ليختبر الطالب نفسه.

وهذا الكتاب يضمّ بين دفتيه فصلين: الفصل الأوَّل؛ الإضافة والفصل الثاني؛ التوابع وأخيراً بعد تقديم وافرالشكر لأصدقائنا الأعزَاء الذين حثّونا على هذه المحاولة، معترفين بأن هذا الإنجازالمتواضع لايخلو من عثرات وهفوات فنرجو الأساتذة والباحثين الكرام في هذا الفرع أن يمنّوا علينا باقتراحاتهم البناءة في تصحيح الكتاب.

و آخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين

إسماعيل نادرى - محمد مهدي روشن چسلي

الفصل الأوّل

الإضافـة

الهدف الكلّيّ

التعرّف على الإضافة وأنواعها وأحكامها

الأهداف التعليمية

يتوقّع من الطالب بعد مطالعة هذا الفصل أن يجيبَ عن الأسئلة التالية:

١. ماهي الإضافة؟
٢. ما هو عامل الجر في الإضافة؟
٣. كم قسماً الإضافة؟
٤. ما هي الإضافة المعنوية وما هي فائدتها؟
٥. متى تكون الإضافة لفظيةً؟
٦. لم لا تكتسب النكرةُ التعريفَ عند إضافتها إلى المعرفة؟
٧. هل يجوز دخول «ال» على المضاف؟
٨. هل يضاف الموصوف إلى صفته؟
٩. هل تضاف الصفة إلى موصوفها؟
١٠. متى تجوز إضافة المسمّى إلى الاسم؟
١١. متى يضاف الموكد إلى الموكد؟
١٢. متى يكتسب المضاف من المضاف إليه التأنيث أو التذكير؟

١٣. ما هو حكم إضافة الاسم إلى مرادفه؟
١٤. هل يجوز أن يضاف العام إلى الخاص؟
١٥. متى يحذف المضاف الثاني استغناءً عنه بالأوَّل؟
١٦. متى يحذف المضاف إليه الأوَّل استغناءً عنه بالثاني؟
١٧. متى يكتسب المضاف من المضاف إليه البناء؟
١٨. متى يحذف المضاف جوازا؟
١٩. متى يحذف المضاف إليه؟
٢٠. هل يفصل بين المتضايفين؟
٢١. متى يمتنع أن يكون الاسم مضافا؟
٢٢. متى يضاف الاسم جوازا؟
٢٣. متى يضاف الاسم وجوبا؟
٢٤. ما هي أحكام ياء المتكلّم و إعرابها عند الإضافة؟

المقدمة

الإضافة لغةً: هي الإسناد، ويقال أضفنا شيئاً إلى شيءٍ، أي: أسندناه إليه. (ابن منظور، ج٩: ٢١٠) و في الاصطلاح: و هي إسناد اسم إلى آخر بتنزيل الثاني من الأوَّل منزلة تنوينه أو ما يقوم مقام التنوين، و لهذا وجب تجريد المضاف من التنوين نحو: «هذا غلامُ زيدٍ» و وجب تجريد المضاف من النون في الاسم المثنَّى، نحو قوله تعالى «تبّتْ يدا أبي لهبٍ» [المسد:١] و نحو: «هذان أخوا زيدٍ» والأصل: يدان و أخوان، فحذفت النون من المثنَّى للإضافة ووجب تجريد المضاف من النّون في الجمع المذكر السالم، نحو قوله تعالى «إنّا مُرسِلوا الناقَة» [القمر:٢٧] و نحو: «يا مُسلِمى العالم إتَّحِدوا» والأصل: مرسلون و مسلمين فحذفت نون الجمع المذكر السالم للإضافة و يسمَّى الاسم الأوَّل من الاسمين مضافا و يعرب حسب موقعه في الكلام، فيكون:

مبتدأً، نحو:«شوارعُ المدينةِ واسعةٌ..... شوارع مبتدأ و مرفوع

أو خبرا، نحو: «أنا مدينةُ العلمِ وعليٌّ بابُها»..... مدينة خبرو مرفوع وباب خبر و مرفوع أيضا

أو فاعلا، نحو: «جاء عميدُ الكليَّةِ »..... عميدُ فاعل ومرفوع

أو نائب فاعل، نحو:« أُعتُقل سارقُ البيتِ »..... سارق نائب فاعل ومرفوع
أو مفعولابه، نحو:«فتحتُ بابَ الغرفةِ »..... باب مفعول به و منصوب
و... و ثانيهما مجرورٌ دائماً. كما رأيتم في الأمثلة السالفة.

ملحوظة: المضاف هو عامل الجر في المضاف إليه عند سيبويه و معظم النحاة، لأنّ المضاف إليه قد يكون ضميراً، نحو: «درهمك، كتابي، و ديناره»، وقد علم أنّ الضمير لا يتصل إلّا بالعامل فيه و بعض النحاة يعتقدون أنَّ عامل الإضافة معنويّ و هو حرف الجرّ المقدَّر و منهم الأخفش.[١]

---

١. و فى رأيهم تنقسم هذه الإضافة إلى أربعة أقسام و هو:

أ: **اللاميّة**، «هي ما كانت على تقدير اللام و تفيد الملك وهي داخلة بين ذاتين و مصحوبها يملك، نحو: «الدار لسعيد..... دار سعيد» أو الاختصاص و هي داخلة بين معنى و ذات، نحو: «الحمد لله ..... حمد الله» وشبه الملك، و هي داخلة بين ذاتين أو بين ذات و معنى و مصحوبها لا يملك، نحو: «اللجام للفرس..... لجام الفرس» و نحو «الحمد للامُّهات..... حمد أمُّهات». (الغلاييني، ج٣، ١٣٧٩: ٢٠٦)

ب: **البيانية**، «هي ما كانت على تقدير «من» و ضابطها أن يكون المضاف إليه جنسا للمضاف، بحيث يكون المضاف بعضا من المضاف إليه، نحو «هذا باب خشبٍ» و «ذلك سوار ذهبٍ» و «هذه أثواب صوفٍ» أو إذا كانت الإضافة إضافة عدد إلى معدوده، نحو: «جاء ثلاثة رجال» أي ثلاثة من رجال. أو إذا كانت إضافة عدد إلى عدد آخر، نحو: «أربعة آلاف»، و أو إذا كانت إضافة المقادير إلى المقدرات، نحو: «رطل تفُّاحٍ - شبر أرضٍ»، فجنس الباب هو الخشب، و جنس السوار هو الذهب، و جنس الأثواب هو الصوف والباب بعض من الخشب، و السوار بعض من الذهب، و الأثواب بعض من الصوف، والخشب بيَّن جنس الباب، و الذهب بيَّن جنس السوار و الصوف بيَّن جنس الأثواب، والإضافة البيانية يصح فيها الإخبار بالمضاف إليه عن المضاف ألاترى أنَّك إن قلت: «هذا الباب خشبٌ» و «هذا السوار ذهبٌ» و «هذه الأثواب صوفٌ» صحّ.

ج: **الظرفية**، «هي ما كانت على تقدير «في» و ضابطها أن يكون المضاف إليه ظرفا للمضاف و تفيد زمان المضاف أو مكانه، نحو «سهر الليل مضنٍ و قعود الدار مخمل - أي:السهر في الليل و العقود في الدار - و من ذلك أن تقول: «كان فلان رفيق المدرسة، و إلف الصباح و صديق الأيام الغابرة» ونحو قوله تعالى: «يا صاحبى السجن» [يوسف:٤١].

د: **التشبيهية**، «هي ما كانت على تقدير «كاف التشبيه» و ضابطها أن يضاف المشبه به إلى المشبه، نحو: «انتثر لؤلوءُ الدمعِ على وردِ الخدودِ، أي: الدمع الذي كاللؤلوء على الخدود التي كالورد». (المصدر نفسه)

١-١ أنواع الإضافة

الإضافة نوعان: محضة و غير محضة

١-١-١ الإضافة المحضة[١]

«و تسمَّى أيضاً حقيقيّة[٢] و متّصلة[٣] و معنويّة[٤]» (بديع يعقوب، ١٣٧٩: ٩٦) و «هي ما كان فيها الاتّصال بين المضاف و المضاف إليه قوياً، أو هي التّي يستفيد فيها المضاف تعريفا إن كان المضاف إليه معرفة[٥]، كـ (غلامُ زيدٍ) أو تخصيصا[٦] إن كان المضاف إليه نكرة، كـ (غلامُ امرأةٍ) و ضابطها أن يكون المضاف غير وصف كـ«باب الغرفة و مفتاح الدار» أو كان وصفا مضافاً إلى غير معموله (أي: لا يكون المضاف إليه فاعلا للمضاف أو مفعولا له) نحو: «كريم البلد، قاضي المدينة، كاتب القاضي، بارئ الوجود و...» ولا تدخل (ال) على المضاف في الإضافة المعنوية فلا تقول «هوالغلام زيدٍ»؛ لأنَّ (الـ) للتعريف و الإضافة قد تفيد التعريف فلا يجمع بين معرفتين». (الغلاييني،ج٣، ١٣٧٩: ٢٠٦).

---

١. أي لايقدر فيها أي انفصال في نسبة المضاف إلى المضاف إليه

٢. أي إنّها تؤدي الغرض من الإضافة، و هوالتعريف و التخصيص، حقيقة لامجازا

٣. و ذلك لقوة الاتصال بين المضاف و المضاف إليه

٤. لأنها تؤدي أمرا معنويا، و هو تعريف المضاف إن كان المضاف إليه معرفة، نحو: «غلام يزيد» و تخصيصه إن كان نكرة، نحو «غلام امرأة»

٥. «ولا يتعرف بالإضافة أربعة أشياء: **الأوّل:** ما كان المضاف إليه ضميراً يعود إلى نكرةٍ نحو: «جائني رجلٌ و أخوه» (لأنَّ ضمير «هُ» يرجع إلى «رجلٌ» و لهذا لا يتعرَّف «أخو» رغمَ إضافته إلى المعرفة) وكذلك الشأن في: «ربَّ رجلٍ و ولده - كم رجلٍ وأولاده» و «ربَّ رجلٍ و أمّه» و «كم ناقةٍ وفصيلها» لأنَّ «ربّ و كم» لايجران المعارف **الثانى:** ما كان المضاف حالا، نحو: «فعل ذلك وحده» - «فعل ذلك جهدَه و طاقتَه» و لأنَّ الحال لا تكون إلّا نكرة. **الثالث:** ما كان المضاف اسماً لـ«لا»، نحو: «لا أباك» و ذلك أنّ «لا» لا تعمل فى المعارف، **والرابع:** ما كان المضاف من الأسماء المتوغلة في الإبهام، و التي لا تخصَّ واحدا بعينه و منها: غير، مثل، شبه، خدن، نحو، ناهيك، حسبك، و قطك، قدك، سواك» وبعض الظروف سواء أضيفت إلى مفرد أم إلى جملة. (بديع يعقوب، ١٣٧٩: ٩٨)

٦. «المراد بالتخصيص تقليل الشيوع، إذ أنّ كلمة (غلام) و كلمة (كتاب) عامّتان بحيث يشمل الغلام غلام الرجل و غلام المرأة، و بحيث يشمل الكتاب كتاب الطالب و كتاب الأستاذ و كتاب غيرهما، فإذا قلت (غلام رجل) قلّ شيوعه فصار لا يشمل غلام المرأة و لم يبلغ درجة التعين الذى تفيده الإضافة إلى المعرفة. كذلك الشأن في كتاب الطالب». (ابن هشام ،ج٣، ١٣٩٠: ٧٣)

١-١-٢ الإضافة غير المحضة

و «تسمى أيضاً لفظيّة[١] و مجازيّة[٢] و منفصلة[٣]» (بديع يعقوب، ١٣٧٩: ٩٦) و «هي التي لا يفيد تعريف المضاف و لاتخصيصه، و إنّما تقتصر الفائدة منها على تخفيف اللفظ[٤] بحذف تنوينه المنطوق في الوصف المشتق) و المكتوب في المثنّى و جمع المذكر السالم». (المغنيه، ٢٠٠٤: ٣٩٥)

و«ضابطها أن يكون المضاف وصفا عاملا (كاسم فاعل، أو مبالغة اسم فاعل، أو اسم مفعول أو اسم منسوب، أو صفة مشبهة) في المضاف إليه و زمنه للحال، أو الاستقبال، أو الدوام» (الغلاييني، ج٣، ١٣٧٩: ٢٠٨)، و إليكم أمثلتها:

١. اسم الفاعل، نحو: «عليٌّ كاتب الرسالة اَلآنَ أو غداً»

٢. اسم المبالغة، نحو: «رأيتُ رجلاً نصّارَ المظلومِ»

٣. اسم المفعول، نحو: «أُنصُرْ رجلاً مهضومَ الحقِ»

٤. اسم المنسوب، نحو: «أكرِمْ الضيفَ السوريَّ الأصل»

٥. الصفة المشبهة، نحو: «عليٌّ حسنُ الوجهِ»

ملحوظة: الإضافة في المواضع التالية معنوية إذا كان المضاف:

١. اسم تفضيل، نحو: «محمدٌ أفضلُ القومِ»

٢. اسم مكان، نحو: «كربلا مشهدُ إمامِ الحسينِ (ع)»

٣. اسم زمان، نحو: «إنَّ مشهدَ الحسينِ في يومِ عاشوراء»

٤. اسم آلة، نحو: «مفتاحُ الدارِ عندي»

٥. وصف مضاف إلى غير معموله، نحو: «جاءَ كاتبُ القاضي»

---

١. و ذلك لأنّ فائدتها التخفيف اللفظيّ بحذف التنوين و نون المثنى و جمع المذكر السالم و ملحقاتهما من آخر المضاف.

٢. لأنّها لغير الغرض الحقيقيّ من الإضافة الذي هو التعريف أو التخصيص.

٣. لأنّ المضاف فيها يرفع ضميرا مستترا عند الإضافة وهذا الضمير المستتر برغم استتاره، يفصل بين الوصف المضاف و معموله المضاف إليه

٤. أي لا يؤتى بها لتحقيق فائدة للمعنى، فالنية هي على انفصال النسبة في المضاف و المضاف إليه، نحو: «أنت معين الضعفاء»؛ فـ(الضعفاء) مضاف إلى (معين) من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، إذ الأصل: أنت تعين الضعفاء فالمضاف إليه في الإضافة اللفظية هو في المعنى فاعل أو مفعول به، و لهذا سميت الإضافة مجازية.

٦. وصفاً بمعنى الماضي نحو: «بارئ الوجود» و نحو: «أنت ضاربُ زيدٍ أمسِ»
٧. وصفاً بمعنى الاستمرار، نحو: «حامي العشيرةِ»
٨. وصف مضاف إلى الظرف، نحو: «مالك يومِ الدينِ» [الفاتحة:٤]

فوائد

١. المضاف في الإضافة اللفظية يبقى نكرة ولو أُضيف إلى معرفةٍ، و لبقاء المضاف فيها على تنكيره ثلاثة أسبابٍ:

الأول: «أنَّه قد توصف به النكرة، نحو: «هذا عارضٌ مُمْطِرُنا» و نحو: «هدياً بالغَ الكعبةِ» [المائدة:٩٥]

الثاني: أنَّه يقع حالا و الحال لا تكون إلا نكرة، نحو: «أعيشُ فى بلدي مرفوعَ الرأسِ» ونحو: «جاء خالدٌ باسِمَ الثغْر»

والثالث: أنّه تباشر«رُبَّ» و هي (رُبَّ) لا تباشر إلا النكرات، نحو: «رُبَّ راجينا عظيمَ الأمَلِ» (الغلاييني،ج٣، ١٣٧٩: ٢٠٨)

٢. لا تدخل «ال»على المضاف في الإضافة المعنوية كما تقدم ذكرها و أما الإضافة اللفظية فتختص بجواز دخول (ال) على المضاف في خمسة مواضع:

الأوّل: أن يكون المضاف إليه مقترنا بـ«ال» نحو: «الحَسَنُ الخُلق»

الثاني: أن يكون مضافا إلى ما فيه «ال» نحو: «الضاربُ رأسَ الجاني»

الثالث: أن يكون المضاف مثنّى، نحو: «الفاتحا دمشقَ خالدٌ و أبو عبيدةَ»

الرابع: أن يكون المضاف جمعا سالماً للمذكر، نحو: «الساكنو بيروتَ آمنونَ»

الخامس: أن يكون مضافاً إلى ضميرما فيه«ال»، نحو: «الفضلُ أنتم الباذلو غايته».[١] (حسن، ج٣، ١٤٢٨: ١٣)

٣. و أما إذا كان المضاف جمع التكسير، نحو:«القُرّاءُ الكتابِ» أو جمع السلامة لمؤنّث، نحو: «القارئاتُ الكتابِ» فجازت إدخال«ال» عليه شريطة أن يكون مضافا إلى ما فيه«ال»كالمثالين السالفين أو لاسم مضاف إلى ما فيه «ال» نحو: «الكتّاب درسِ النحو».

١.حيث أضاف «الباذلو» لكونه وصفا مع كون المضاف إليه مضافا إلى ضمير يعود إلى ما فيه «ال» و هو «الفضل».

وإذا لم تتوفَّر في كلمةٍ الشروطُ المتقدمة لا تدخل«ال» عليها، فلا يقال: «هذا الضارب رجلٍ» و «لا هذا الضاربُ زيدٍ» و «لا هذا الضاربُ رأس جانٍ».

١-٢ بعض أحكامٍ للإضافة

• إضافة الموصوف إلى صفته

«لايضاف الموصوف إلى صفته، لأنّهما في المجموع يدلّان على ذات واحدة فلا يقال: «رجلُ فاضلٍ»، بإضافة الموصوف إلى وصفه فإن سُمعَ ما يُوهِم شيئاً من ذلك أي أُضيف اسمٌ إلى اسم آخر كان قبل الإضافة نعتا للمضاف، يؤوَّل، نحو: «صلاة الأُولى» و«مسجد الجامع» في العبارة التالية «صلاة الأولى تُذهِبُ الخمولَ - كان الخلفاءُ السابقون يَقصدونَ مسجدَ الجامعِ ليذيعوا على الناسِ ما يريدونَ إذاعَتَهُ».

ضابط هذا التأويل ـ في الأغلب - أن يُقدَّر قبل اللفظ الثاني - و هو المضاف إليه اسم عام يصلح لأن يكون موصوفاً بالمضاف إليه، فيكون تقديرالمثال الأوّل: صلاة الساعة الأُولى، بتقدير اسم زمان يصلح أن يكون وقتاً للاسم الأوّل وغيره. و كذلك الشأن فيالثاني «مسجد الوقت الجامع». في هذه الأمثلة حذف المضاف إليه المنعوت و أقيم النعت مقامه، فصار مضافا إليه».(المصدر نفسه)

• إضافة الصفة إلى موصوفها

«لاتجوز إضافة الصفة إلى موصوفها فلا يقال: «فاضل رجلٍ» فإن سُمعَ ما يُوهِم شيئا من ذلك أي إذا أُضيف اسمٌ إلى اسم آخر كان قبل الإضافة منعوتا للمضاف، فصار بعدها هوالمضاف إليه (أي: إضافة النعت إلى منعوته) كقولهم «جَردُ قطيفةٍ» و« سَحقُ عمامةٍ» يُؤوّل لئلا يلتبس الكلام يعني يجب أن يقدّر قبل الاسم الأوّل لفظا عاما يصلح أن يكون موصوفاً بالمضاف، وحينئذٍ تكون الإضافة على معنى «من» التي لبيان الجنس؛ فتقدير المثال: شئ جرد من جنس القطيفة، و شئ سحق من جنس العمامة» أما إذا لم يصح «من» فهي ممتنعة، فلا يقال: «فاضل رجلٍ، و عظيم أميرٍ». (الغلاييني، ج٣، ١٣٧٩: ٢١٢ مع التصرّف)

و«بإمكانك أن تقدِّمَ المضاف إليه على المضاف، و نحو ما جاء في خطبة قائد بين جنوده «إنَّ العدوَّ لن يعبأ بِكم إلّا أحسَّ منكم صادق الجهادِ و عظيم البلاءِ و ملأتم قلبَه فزعاً و

ضَرَبتُمُوهُ كما تضربُ عوادي الوحوشِ و طَرَد تُمُوهُ كما تطردُ غرائب الإبلِ و...» أي: الجهاد الصادق - البلاء العظيم - الوحوش العوادي - الإبل الغرائب». (حسن،ج٣، ١٤٢٨: ٣٣)

- **إضافة المسمّى إلى الاسم**

«يضاف المسمى إلى الاسم إذا أفاد المبالغة في البيان لأن الجمع بينهما أقوى من إفراد أحدهما بالذكر، نحو: «شهرُ رَجَبٍ معظمٌ في الجاهليَّة و الإسلامِ » ونحو: «شجَرُ التُّفّاحِ كثيرٌ في الشامِ»، و هذه هي إضافة: «البيان» أو «الإضافة البيانية» التي يقصد منها إيضاح الأوَّل و بيانه بالثاني وهي كثيرة في استعمالهم، كإضافة الأيام و العلوم إلى أسمائها، مثل: «يوم الخميس - يوم الجمعة - علم الحساب - علم الهندسة» و نحو: « لَقَيتُهُ ذاتَ مَرَّةٍ أو ذاتَ ليلةٍ - مررتُ بِهِ ذاتَ يومٍ - دارُهُ ذاتَ اليَمينِ، أو ذاتَ الشِمالِ - مَشَينا ذا صباحٍ و...». (المصدر نفسه:٣٤)

- **متى يضاف المؤكَّد إلى المؤكِّد**

«يضاف المؤكد إلى المؤكد إذا كانا من أسماء الزمان المبهمة أي: التي لا تُحَدَّدُ بِبَدْءٍ وانتهاءٍ معروفين، مثل كلمة: حين، وقت، زمن و يوم، نحو قوله تعالى: «فلولا إذا بلغت الحلقومَ وأنتم حينئذٍ تَنظرونَ» [الواقعة: ٨٤] أي: حين «إذ بلغت الروحُ الحلقومَ» فالموكد هو: «الحين» وهو زمن مبهم و الموكد هو: «إذ» الظرفية المضافة إلى الجملة المضارعية المحذوفة. و المراد من لفظ «الحين» المبهم هو المراد من لفظ «إذ» المخصصة بالجملة التي أضيفت إليها، فالظرف الزمنيّ الثاني موكد للأوّل، لاتفاق معناهما». (المصدر السابق: ٣٦)

- **اكتساب المضاف من المضاف إليه التأنيث أو التذكير**

«قد يكتسب المضافُ التأنيثَ أو التذكيرَ من المضاف إليه، فيعامل معاملة المؤنث، و بالعكس، بشرط أن يكون المضاف صالحا للاستغناء عنه، و إقامة المضاف إليه مقامه، نحو: «قُطِعت بعضُ أصابِعِهِ» و نحو: «إنارةُ العقلِ مكسوفٌ بطوعِ الهوى» والأولى مراعاة المضافة فتقول: «قطع بعض أصابعه وإنارةُ العقل مكسوفة بطوع الهوى» إلا إذا كان المضاف لفظ «كل» فالأصحّ التأنيث كقوله تعالى: «يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا» [آل عمران:٣٠] (الغلاييني،ج٣، ١٣٧٩: ٢١٠)

«أما إذا لم يصحَّ الاستغناء عن المضاف، بحيث لو حذف لفسد المعنى، فمراعاة تأنيث المضاف أو تذكيره واجبة، نحو: «جاء غلامُ فاطمةَ، و سافَرَتْ غلامةُ خليلٍ»

فلايقال «جاءت غلامُ فاطمة، لاسافَرَ غلامَةُ خليلٍ» إذ لو حذف المضاف في المثالين لفسد المعنى». (المصدر نفسه)

- **إضافة الاسم إلى مرادفه**

«لايضاف الاسم إلى مرادفه، لأنّهما يدلّان على ذات واحد، فلايقال: «ليثُ أسدٍ» إلا إذا كانا علمين فيجوز، مثل«محمدُ خالدٍ». (المصدر السابق:٢١١)

- **إضافة العام إلى الخاص**

«يجوز أن يضاف العام إلى الخاص، كيومُ الجمعةِ، و شهرُ رمضانَ ولايجوز العكس، لعدم الفائدة فلايقال: «جمعة اليوم، و رمضان الشهر». (المصدر السابق:٢١١)

- **حذف المضاف الثاني استغناءً عنه بالأوّل**

«قد يكون في الكلام مضافان اثنان، فيحذف المضاف الثاني استغناءً عنه بالأوّل، كقولهم: «ما كلُّ سوداءَ تمرةً، ولابيضاءَ شحمةً» فكانَّك قلت:«ولا كلُّ بيضاءَ شحمةً» فبيضاء: مضاف إليه من مضافٍ محذوفٍ ومثله قولهم: «ما مثل عبدالله يقول ذلك، ولاأخيه» وقولهم: «ما مثل أبيك، ولا أخيك يقولان ذلك». (المصدر السابق: ٢١٣)

- **حذف المضاف إليه الأوّل استغناءً عنه بالثاني**

قد يكون في الكلام اسمان مضاف إليهما فيحذف المضاف إليه الأوّل استغناءً عنه بالثاني، نحو: «جاء غلام و أخو عليٍّ» والأصل: «جاء غلام عليٍّ و أخوه» فلما حذف المضاف إليه الأوّل جعلت المضاف إليه الثاني ظاهرا، فيكون «غلام» مضافا، والمضاف إليه محذوف تقديره: «علي». (المصدر السابق: ٢١٣)

- **اكتساب المضاف المعرب من المضاف إليه البناء**

وقد يكسب المضاف المعرب من المضاف إليه البناء و ذلك في ثلاثة مواضع:

الأوّل هو أن يكون المضاف اسما معربا متوغّلا في الإبهام غير اسم زمان نحو: غير، أو شبه، مثل.. والمضاف إليه مبنيّاً، نحو: «جاء زيد و غيره» حيث يجوز رفع «غير» على أنّها فاعل أو بناءها على الفتح في محل رفع». (ابن هشام،ج٣، ١٣٩٠: ٨٦)

الثاني هو أن يكون المضاف زمنا مبهما و معربا في أصله و المضاف إليه مفردا - المراد بالمفرد هنا غيرالضمير والإشارة وغير الجملة و شبهها - مبنيّا مثلُ«إذ» نحو هذه الآية: